الشيخ وكان ذلك بعد العصر وقلت في نفسي فقال
ان شا الله يكون خيرا فدخلت الخلوة الى ورد
العصر فرايت نفسي داخلا بلدي والناس تسلم علي
وشالوا الاعلام قدامي فدخلت داري فسلمت علي
امي وابي ومكثت عندهم اخطب في الجامع واقري
الاطفال لامدة تسع شهور فعتري اشتياقي
الي الشيخ فشاورت والدي فاذن لي فخرجت الي
موضع خارج البلد فاذا انا في خلوتي ببركة الحاج
فخرجت لاسلم علي احوالي فلم يعلموا الحال واخبرتهم
بسفري فقالوا ابو يوسف حصل له جنون فعلم
الشيخ بذلك فقال اكتم يا ولدي ما معك ثم بعد
ثلاث سنين جات والدته بصحبة والده وقالا
يا سيدي لولا خاطرك ما خلينا يوسف يجي الي هنا
قلت وهذه القصة من مسايل ذي النون المصري
وهي تشبه مسالة الجوهري الذي غطس في البحر
فراي نفسه ببغداد فتزوج وجا بالاولاد ثم
رفع راسه فاذا هو عند ثيابه بساحل البحر
خرج بالحس ما كان في عالم الخيال وكان هذا الشيخ
يوسف من عباد الله الصالحين وكان يذكر انه
يجتمع بالخضر عليه وعلي نبينا الصلاة والسلام
كثيرا وكانت لوايح الصدق ظاهرة علي وجهه وكان
يقرا القران بالسبع وحدثني بهذه القصة في حال
كمال عقله رضي الله عنه ولما اجتمع عنده بنو حرام

في زاويته

في زاويته خوفا من بني وايل ارسل الشيخ لبني
وايل قاصدا يامرهم بالصلح فقالوا ابيش لكم مبتور
في هوا يروح يقعد هو وصغاره في الجبل والله
لا نرجع حتي نسقي خيلنا من حيضات المدينة
فقال الشيخ وعزة ربي ما عادت تقوم لبني
وايل راس الي يوم القيامة فهم الي وقتنا هذا
تحت حكم بني حرام وكان سيدي ابراهيم رضي الله عنه
مبتلي بالانكار عليه من كونه لم يتزوج بقصدهم
ومكث نحو الثمانين سنة حتي مات لم يغتسل
قط من جنابة لانه لم يحتلم قط وكان اذا جاه الا
نسان وشهوته تاثيرة عليه يقول له تطلب
لك مدة والا دايما فان قال اريد مدة حتي اخذ
علي مونة التزويج يقول له خذ هذا الخيط فشد
به وسطك ما دام معك لا تتحرك لك شهوة وان
قال اريد عدم تحرك الشهوة طول عمري يمسح
علي ظهره فلا يتحرك له بشرة قط الى ان يموت
وكان يقول لمن يبلغه عنه انكار يا اولادي انا اسم
ساعة فيها للناس ولي وكان يسال الفقرا النا
طنين عن احوالهم وربما سالهم فراي يوما شخصا
منهم كثير العبادة والاعمال الصالحة والناس
منكبين علي اعتقاده فقال يا ولدي ما لي اراك
كثير العبادة ناقص الدرجة لعل والدك غير راض
عنك فقال نعم فقال تعرف قبره فقال نعم فقال اذهب

Copyright King Saud University